

## جمهورية بولندا (بولونيا) معلومات أساسية

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

### Contents

- 1 - تاريخ بولندا: ..... 2
- 2 - النظام السياسي: ..... 3
- 3 - الموقع الجغرافي لبولندا: ..... 4
- 4 - بولندا التضاريس والمناخ: ..... 5
- 5 - الكثافة السكانية في بولندا: ..... 7
- 6 - قصة وتاريخ النشيد الوطني البولندي: ..... 8
- 7 - الاقتصاد البولندي: ..... 8
- 8 - ارتباط الشعب البولندي بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية: ..... 9
- معلومات أساسية: ..... 9

## جمهورية بولندا (بولونيا) معلومات أساسية

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

بولندا جمهورية برلمانية (الاسم الرسمي هو جمهورية بولندا) تعود التسمية إلى بداية القرن السادس عشر، شعارها الوطني نسر ابيض على خلفية حمراء (أخذ شكله الحالي منذ عشرين سنة). لون العلم البولندي الأبيض في النصف العلوي والأحمر النصف السفلي وهما اللونان الوطنيان لبولندا.



الاسم الكامل: جمهورية بولندا (Rzeczpospolita Polska)

الجمهورية الأولى: 1 يوليو، 1569

الجمهورية الثانية: 11 نوفمبر، 1918

الجمهورية الثالثة: 30 يناير، 1990

### 1 - تاريخ بولندا:

نُصب خروبري (Chrobry) كأول ملك بولندي للبلاد في عام 1025. ثم ضُمت أجزاء كبيرة من البلاد إلى الإمبراطورية الرومانية عام 1163. بعد إعادة توحيد بولندا تدريجياً في القرن الخامس عشر، وفي عام 1447 أُعلن قيام الوحدة مع ليتوانيا. بعدها قُسمت بولندا ثلاث مرات في عام 1772 وعام 1793 وعام 1795 بعد هزيمة نابليون، وفي عام 1815 اتفقت الدول المنتصرة: النمسا، بروسيا (المانيا) وروسيا على تقسيم بولندا نهائياً فيما بينهم. حينها أضحى البولنديون شعب بلا دولة حتى إعلان قيام مملكة بولندا مجدداً في عام 1916. خلال الحرب العالمية الأولى 1914 – 1919. أُعلنت

بولندا جمهورية في عام 1918، ضمت إليها في السنوات اللاحقة أراضي بولندية كانت تابعة لها. عاشت بولندا حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في فترة ما بين الحربين العالميتين 1919-1939. أشعلت ألمانيا فتيل الحرب العالمية الثانية بغزوها لبولندا في 01 سبتمبر/أيلول 1939، كذلك تقدمت القوات السوفيتية من جهة الشرق وأصبحت بولندا خلال أيام معدودة غير موجودة على الخريطة.

تمكنت القوات السوفيتية من هزيمة القوات الألمانية وبسط السيطرة السوفيتية على بولندا مجدداً عام. في عام 1945 بدأ السوفييات ببناء الدولة البولندية الجديدة على الطريقة السوفياتية الشيوعية. وأصبحت بولندا في عام 1952 جزء من الكتلة الشرقية الاشتراكية وأعلنت بولندا كجمهورية شعبية بدستور جديد. وفي عام 1955 تأسس حلف وارسو للدول الاشتراكية. في أول الثمانينات من القرن العشرين بدأت الحركة الديمقراطية بالصعود، وتمكنت بولندا في عام 1989 من تشكيل أول حكومة لم يكن رئيسها شيوعي وأصبح ليخ فاونسا (Wałęsa) في عام 1990 أول رئيس للبلاد منتخب.

ثم أعلنت كل من بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وعدد من دول أوروبا الشرقية في عام 1991 رغبتها في الانضمام للمعسكر الغربي. فأصبحت بولندا في نفس العام عضو بالمجلس الأوروبي، وفي عام 1999 عضواً في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وفي عام 2004 أحد أعضاء الاتحاد الأوروبي.<sup>1</sup>

## 2 - النظام السياسي:

بعد انتهاء الحقبة الاشتراكية أصبحت بولندا دولة ديمقراطية برلمانية. رئيس الحكومة هو رئيس الوزراء الذي يعين من قبل رئيس الجمهورية اعتماداً على نتائج الانتخابات النيابية. أهم الأحزاب البولندية:

- تحالف اليسار الديمقراطي (SLD) يساري
- حزب الحرية: (UW) ليبرالي وسط

- جبهة المواطنين (PO) وسط
- اتحاد العمل (UP) يساري
- حزب العمال البولندي الموحد (PZPR) يساري (شيوعي سابق)  
تم حل الحزب ووريثه حالياً حزب تحالف اليسار الديمقراطي  
(SLD)

الى جانب عدة أحزاب يمينية صغيرة.<sup>2</sup>  
تتألف السلطة التشريعية من البرلمان البولندي (Zgromadzenie  
Narodowe) مكون من مجلسين اثنين:<sup>3</sup>  
الأول - مجلس النواب عدد أعضائه 460 عضواً ويسمى (السييم Sejm)،  
الثاني - مجلس الشيوخ (سنات Senat) عدد أعضائه 100 عضواً،  
وينتخب المجلسان معاً كل أربع سنوات .  
يُنتخب رئيس الجمهورية انتخاباً مباشراً كل خمس سنوات، ويحق له  
رئاسة الدولة لفترةين متتاليتين فقط بعد فوزه بالأغلبية .  
رئيس الجمهورية الحالي: أندجي دودا.  
يحتفل البولنديون بعيدين وطنيين احتفالاً استثنائياً، الأول - عيد الثالث  
من آذار (ذكرى التوقيع على الدستور في عام 1791م، الدستور الأول في  
أوروبا والثاني في العالم) والثاني - عيد الحادي عشر من تشرين الثاني (يوم  
الاستقلال) .

### 3 - الموقع الجغرافي لبولندا:

تقع بُولندا أو بُولونيا (الجُمهُورِيَّة البُولنديَّة) في أوروبا الوسطى، وتحدها  
غرباً ألمانيا؛ جمهورية التشيك وسلوفاكيا جنوباً؛ أوكرانيا، بيلاروسيا شرقاً؛  
وبحر البلطيق ومنطقة كالينينغراد وليتوانيا شمالاً. تقع بولندا ملتقى الطرق  
التجارية القديمة بين كل من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وتشرف  
بولندا من الشمال على بحر البلطيق .

<sup>2</sup> - <https://www.marefa.org/%D9%BE%D9%88%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7>  
<sup>3</sup> - أنظر ، <https://www.marefa.org/%D9%BE%D9%88%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7>



تشكل جبال (كاربات) العالية حدوداً طبيعية لبولندا من الجنوب مع سلوفاكيا والتشيك، ويشكل نهر (بوج) الفخم حدودها الشرقية، ومن الغرب نهر (اودرا) الذي يصلح للملاحة النهرية. ويبلغ طول نهر (فيستولا) وهو النهر الاضخم في بولندا حوالي (1047 كيلو متراً)، حيث تتدفق مياهه عبر البلاد من جبال الكاربات في الجنوب ويصب مع روافده في بحر البلطيق ويصلح للملاحة النهرية أيضاً .

ويجاور بولندا من الشمال مقاطعة كالينجراد المحاطة بأراض اجنبية بحدودها البالغة (210 كيلومتراً) والتابعة لروسيا، أما من الشرق فتحدها ليتوانيا (103 كيلومتراً) وروسيا البيضاء (416 كيلومتراً) وأوكرانيا (529 كيلومتراً)، ومن الجنوب سلوفاكيا (539 كيلومتراً) والتشيك (790 كيلومتراً)، ومن الغرب ألمانيا (467 كيلومتراً). وتتألف حدودها البحرية من شواطئ جميلة يبلغ طولها 524 كيلومتراً .

#### 4 - بولندا التضاريس والمناخ:

بولندا دولة ذات حجم متوسط إذ تبلغ مساحتها 312,685 كيلو متر مربع كما تحتل المرتبة التاسعة من ناحية المساحة في اوروبا والسادسة والستون في العالم وهي أكبر من بريطانيا العظمى او إيطاليا وتشغل 3% من مساحة أوروبا. وبولندا أساساً بلد منخفض يبلغ متوسط ارتفاعه 173 متراً فوق سطح البحر ولا يعني هذا أن مناظرها الطبيعية الداخلية مملة أو رتيبة .

تتكون أجزاء كثيرة من بولندا من سلاسل غير منتظمة من التلال والمرتفعات، ويبلغ ارتفاع قمة (ريسي) أعلى جبل بولندي في الجنوب من البلاد 2499 متراً. تجذب الجبال والهضاب الواقعة في سفوح الجبال السياح حيث المناظر الطبيعية والطرق السياحية المؤثرة والهواء الطلق الممتاز،

والظروف الملائمة لممارسة الرياضات الشتوية كما تتوفر الفنادق العائلية والخدمات والمرافق السياحية الأخرى من عربات وحافلات تسير على الكابلات ومساعد التزلج على الثلج والتزحلق على الجليد مما يجعل المنطقة تستحق الزيارة .

وتوفر منطقة البحيرات الشمالية (المازوري) مناظر مختلفة ولكن لا تقل فتنة وروعة عن المناطق الجبلية حيث تشكل مئات البحيرات المتصلة ببعضها البعض عن طريق قنوات طبيعية غنية بالأشجار والغابات والأعشاب مما يجعلها مناطق مغرية لهواة رياضة الزوارق والملاحة وغيرها من النشاطات الترفيهية المائية وخاصة في فصل الصيف، أما في الشتاء فتجذب البحيرات إليها هواة التزحلق والتزلج على الجليد وعلى القوارب الجليدية .

تضم الأراضي البولندية ثلاثة مناطق هامة،

الأولى - سهول في الشمال، تطل على بحر البلطيق بطول يصل إلى 500 كيلومتر، كما تشرف على مجموعة من البحيرات الساحلية، وتمتد السهول من مصب نهر الأودرا إلى خليج غدانسك، القسم الساحلي من هذه السهول قليل الخصوبة تتخلله كثبان رملية.

المنطقة الثانية - تضم القسم الجنوبي من السهول الأكثر خصوبة نسبياً، تتكون تربتها من الركام الجليدي.

المنطقة الثالثة - هضبة قليلة الارتفاع مستوية السطح أثرت فيها التعرية الجليدية.

المنطقة الرابعة - القسم الشمالي من سفوح الكربات الغربية (الفودلاندي). مناخ بولندا مناخ قاري بارد، وهذه السمة تأتي من موقعها المتطرف، وبعدها عن المؤثرات الاطلنطية، فالشتاء بارد وتنخفض الحرارة في معظم مناطقها إلى ما دون الصفر، ويتساقط الثلج في معظم أيام الشتاء، ويتأثر المناخ بالرياح الباردة القادمة من الشمال، والصيف دافئ، والتساقط المطري معظمه صيفي، والمرتفعات الجنوبية أوفر مطراً من السهول في الشمال. <sup>4</sup>

كما تتمتع بولندا بمناخ معتدل. ففي الربيع الاخضر على سبيل المثال، مع بداية شهر نيسان - ابريل تتفتح البراعم والاوراق وتكسو الألوان الخضراء وجه الطبيعة بتفاوت رائع وجميل، ثم تتحول الاوراق تدريجياً شهراً بعد شهر من اللون الأصفر إلى الذهبي - خريف بولندا الذهبي - إلى الأحمر ثم تتساقط في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني. اما فصل الشتاء فهو بارد نسبياً، على وجه الخصوص حيث تهبط درجة الحرارة في الشمال الشرقي، (سجلت أدنى درجة الحرارة 34 درجة مئوية تحت الصفر)، منذ عهد قريب أصبح الصيف أكثر جفافاً وحرارة، وفي بعض الاحيان عالي الحرارة (اعلى درجة حرارة سجلت هي 38 درجة مئوية) متوسط هطول الأمطار سنوياً هو حوالي 600 ملم (24 بوصة) .

#### 5 - الكثافة السكانية في بولندا:

بولندا بالنسبة لأوروبا ذات كثافة سكانية متوسطة، تبلغ 123 فرد في كل كيلومتر مربع. ويبلغ عدد سكان بولندا حوالي 38.36 مليون نسمة إحصاء 2021، مما يضعها في المرتبة السابعة في اوروبا والخامسة والعشرين في العالم فيما يتعلق بذلك. يتواجد في البلدان المختلفة الاخرى، مثل الولايات المتحدة، روسيا، المانيا، كازاخستان، جمهورية الشيك، سلوفاكيا، فرنسا، كندا، اوكرانيا، برازيل، روسيا البيضاء ولاتفانيا يوجد عدة ملايين من البولنديين أو مجموعات ذات أصول بولندية تعيش في تلك البلدان. وتمثل الاقليات العرقية (روسيا البيضاء، ليتوانيا، المانيا، اوكرانيا واليهود) حوالي 2% - 3% من اجمالي سكان البلاد. يعيش 62% من السكان في المدن. اكثرهم في وارسو (1,642,000 نسمة)، (وودج 831,000 نسمة)، (كراكوف 746,000 نسمة)، (فروتسواف 643,000 نسمة)، (بوزنان 583,000 نسمة)، (غدانسك 464,000 نسمة)، (شتتشتشين 418,000 نسمة)، (بيدجوشتش 384,000 نسمة)، (كاتوفيتس 359,000 نسمة)، (لوبلين 352,000 نسمة) .

يوجد حوالي 159 جامعة ومعهدا للتعليم العالي في بولندا حيث بلغ عدد الطلاب الملتحقون فيها حوالي 682 طالباً وطالبة. أسست جامعة ياجيلونسكي

في كراكوف في عام 1346م وتعد الاقدم في بولندا وإحدى أقدم الجامعات في أوروبا .

## 6 - قصة وتاريخ النشيد الوطني البولندي:

تعد قصة وتاريخ النشيد الوطني البولندي شيقة جدا وغنية بالأحداث الجميلة. حفظ هذا التاريخ في مستندات عديدة. ولد مؤلف كلمات النشيد في منزل ريفي في شمال بولندا تحول حاليا إلى متحف النشيد الوطني. كتبت كلماته في تموز من عام 1797م بطريقة مختلفة تعكس مودة خاصة لإيطاليا تشيد بحسن ضيافتها للجنود البولنديين الذين اختفت بلدهم من على الخريطة السياسية. يبدأ النشيد بالكلمات التالية "لم تفتى بولندا بعد ..."، غنيت تلقائيا على اللحن المشهور مازوركا، وأصبحت أغنية الجيش البولندي في إيطاليا. اكتسبت الكلمات شهرة وشدت إليها قلوب جميع البولنديين ووحدت المازوركا أكثر الانقسامات التي حصلت في البلد. ويمكن القول ان المازوركا هي التي حرزت الجنود على الصمود لنيل الاستقلال. بعد عدة سنوات وبالتحديد في عام 1926م أصبحت اغنية الجيش النشيد الوطني الرسمي البولندي .

## 7 - الاقتصاد البولندي:

اقتصاد بولندا اقتصاد صناعي زراعي، وتسهم الصناعة بنصف الدخل القومي تقريبا، ومن أهم الصناعات البولندية صناعة الآليات، بناء السفن، تكرير النفط، الورق، المنسوجات، المنتجات الكيماوية والالكترونية. ويعمل في قطاع الزراعة حوالي 32% من سكان بولندا، وتمثل مساحة الأراضي الزراعية نصف مساحة البلاد، الملكية الفردية في بولندا مسموحة، حيث يملك المزارعون 87% من الأراضي الزراعية، وتنتج 84% من الإنتاج الزراعي، وأهم الحاصلات القمح والشعير. هذا إلى جانب الشوفان والجودار، وهو المحصول الأول، والبنجر السكري، والبطاطس والخضر، وتغطي الغابات ربع مساحة بولندا، وتصدر كميات كبيرة من المنتجات الخشبية تراجعت مؤخراً، كما توجد أفضل المراعي لتربية الماشية جنوب بولندا، وتعد الثروة الحيوانية عنصراً هاماً في اقتصادها، ومعظم ثروتها الحيوانية من الابقار والخنازير.

مع انهيار النظام الاشتراكي تحول اقتصاد بولندا إلى اقتصاد السوق في عام 2004، بعد انضمام البلاد إلى الاتحاد الأوروبي. يستخدم حوالي 60% من مساحة الأراضي البولندية للزراعة حيث أضحى القطاع الزراعي من أهم أعمدة الاقتصاد، الذي ينقصه الاستثمارات والإصلاح. أهم المنتجات الزراعية هي الحبوب، البطاطس، الشمندر السكري، الخضروات والفواكه. من المتوقع أن تصبح بولندا أهم منتج زراعي في الاتحاد الأوروبي خلال الأعوام القادمة. وتملك البلاد ثروات معدنية ضخمة، كالفحم بأنواعه، والنحاس والرصاص.<sup>5</sup>

#### 8 - ارتباط الشعب البولندي بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

اعتنق البولنديون الديانة المسيحية منذ عام 966 م، ويعتبر هذا التاريخ بداية للدولة البولندية، ومثل ذلك أيضاً بداية تشكيل الهوية الثقافية والحضارية لبولندا كما ربط بولندا عن كثب بدائرة الحضارة اللاتينية وربط الشعب البولندي بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وينعكس ذلك- على سبيل المثال- في الطابع المعماري المتبقي على الآثار والقلاع القديمة والقصور والمحاکم والأبنية الرسمية والمساكن .

يعد ذلك جزء من الموروث المعماري الاوروبي يغنيه بأمتلة من النمط البولندي المميز. وسوياً مع المئات من الكنائس الجميلة أصبحت رمزاً للحضارة البولندية التي يزينها منظر الريف الطبيعي غير الملوث .

#### - معلومات أساسية:

- العاصمة، وهي أكبر مدينة في بولندا: وارسو.
- اللغة الرسمية: البولندية.
- صفة المواطن: بولندي.
- المساحة الإجمالية: 312,685 كيلو متر مربع (120,728) ميل مربع.

- عدد السكان: 38,192,000 نسمة إحصاء 2010 . 38,11 إحصاء 2007.
- الناتج المحلي الإجمالي: \$430.197 مليار دولار، تقدير 2009.
- حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: \$11,288 دولار، تقدير 2009.
- العملة: زلوتي 1 ( دولار يعادل 4 زلوتي تقريباً ) .
- التوقيت: جي ام تي + 1.
- رقم المفتاح: 48.
- مجال الانترنت: pl.
- مجموعات عرقية: الأغلبية البولنديون،
- الاقليات (1.5 مليون): الاوكرانيون، البيلوروس، الالمان، التشيكيون، السلوفاكيون، الليتوانيون، اليهود والعجرب.
- الدين: الكاثوليكية. حوالي 90% من البولنديين هم كاثوليك، منهم حوالي الثلثين من الممارسين للدين والباقي فقط اسماً. هناك أيضاً أقليات أورتونكس، بروتستانت، مسلمين ويهود. في عام 1978 تم تنصيب كاردينال كنيسة كراكوف كارول فويتشوا بابا الفاتيكان باسم يوحنا بولص الثاني، وهذا دعم الصحة الدينية في بولندا وخاصة إبان الحكم الاشتراكي.<sup>6</sup>

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

كلية الاقتصاد - جامعة دمشق